

كيان - أصغر ضحية في تشرين

كيان، طفل عمره سبعة أشهر، مات جراء استخدام الغازات في تفريق الناس بساحة التحرير، هو بومر عبد الله الرضيع، الطفل الذي استقر له في الوجود الإسلامي، وبخاصة في العاطفة الشعبية، ربما مات كيان بغسبر قصد، والأكيد ان ابيه ليس الحسين، لكنه مات، فبأي ذنب قُتل؟

الأخ عادل عبدالمهدي، ان دقت في صورتي ربما تذكرتني، انا الصحفي الذي أجرى معك مقابلة في مؤتمر اربيل سنة 2003، في فندق جوار جراً، وتقابلنا بعد ذلك يوم كنت بمقر صحيفة المجلس بمنطقة السعدون، وسافرت معك لمصر عندما كنت نائباً لرئيس الجمهورية، وبعدها جرت عدة لقاءات، اسوقها لاقول انني لا اعتقد فيك، انك تصدر امراً مباشراً، او حتى تسكت اذا عرفت بحقيقة قسم كثير من تفاصيل احداث تشرين، وموت الطفل كيان احداها.

لم يعرف عنك ميل للعنف، ولا انت من الذين يقدم حسم الامور بالثار او الغاز، ولذا فانا على ثقة من رجاء انك سترسل من يجبر خواطر من بافواهم مرارة فقدان احبتهم. الدم نزف، ولك في الشرع ان تقدم ما يخفف الوجع، ولا يسمح بتحميل تفاصيل كل ماجرى ويجري.

وربك من وراء القصد.

2- بلاسخرات

اسعدت اوقاتا. اقمي مجلس عزاء للضحايا واطلبي تعويضا لاهلهم. اطلق حملة افراج عن معتقلي تشرين واضغطي لمنع الاعتقال. اخرجي السلطة لعلاج الجرحى. مهمتك صعبة، سلطة قد لا تتعاون و تراكمات مطالب لكنها حققة، ومصالح دولية. ولك اصبحت حلقة الوصل بين متنازعين. وهناك ملاحظتان. موت اي انسان لايدفع دولة للفضوى، والانترنت ليس من اموال الدولة بل من اموال المواطنين!



شامل حمد الله بردان

أربيل

المتقاعدون.. شؤون وشجون

من بين أكثر المطالب الشعبية المشروعة احقية وإلحاحا والتي رفعها وطلب بها المتظاهرون في كل مكان من أنحاء العراق والتي تستدعي الدراسة المتأنية والإهتمام الكامل وإعطائها ما تستحق من رعاية وتدقيق هو مطلب انصاف المتقاعدين وإعادة حقوقهم المسلوبة التي طال انتظارها وذلك من خلال تعديل قانون التقاعد رقم 9 لسنة 2014 من دون اي استثناءات بما يستجيب لحاجات وامال واحلام المتقاعدين ويلي طموحاتهم ..

وعلى ضوء ذلك فقد جرت مناقشة تلك التعديلات في مجلس الوزراء الذي صوت عليها وارسل قانونها الى مجلس النواب الذي انتهت لجنته القانونية صياغة قانونه وارسلته بدورها الى هيئة الرئاسة للتصديق عليه..

وبحسب ماتسرب من اللجنة القانونية في مجلس النواب فإن اهم ما جاء في تعديل قانون التقاعد هو (تعديل السن القانوني الذي حدد الذكر بسن 60 عاما بدلا من 63 عاما وللإناث 58 عاما بدلا من 60عاما مع رفع الحد الأدنى للراتب التقاعدي ما بين 550 و600 ألف دينار عراقي..)

وإذا كان ذلك هو ماسيعمل به وفق التعديل الجديد في قانون التقاعد فإن المتقاعدين وهم شريحة اجتماعية كبيرة في المجتمع العراقي عانت كثيرا ومازالت من الإجحاف والتمهيش والحرمان والفقر الدائم بعد سنوات طويلة من الخدمة الشاقفة في دوائر ومؤسسات الدولة العراقية قدموا خلالها كل مااستطيعون من جهد من اجل خدمة وطنهم العزيز سيصابون بكل تأكيد بخيبة امل حقيقية بسبب ان ذلك التعديل الذي انتظره طويلا لم ينصفهم ولم يستعمل في ذقات قلوبهم ولم يحقق لهم ماكانوا يتطلعون اليه في ان يكون الحد الأدنى للراتب ما بين 800و900 ألف دينار شهريا ليستطيعوا به الإيفاء بالتزاماتهم اليومية التي لا حدود لها تجاه عوائلهم ومجتمعهم وليتمكنوا بواسطته من الوقوف على اقدامهم والعيش بكرامة بعيدا عن الضغوط المتواصلة التي لاترحم في ظل ظروف صعبة غاية في التعقيد والإرتباك يمر بها الوطن المضحخ بالجراح بسبب الفساد الهائل الذي اوجده السياسيون الفاسدون الذين لم يتوقفوا ابدا منذ ان تسلطوا على رقبة هذا الشعب الكريم عن استنزاف ثروات العراق وتحويلها لحساباتهم ومصالحهم الخاصة وكنتها مثل صرف لامتيازهم ومن يطبل لفسادهم رغم جراح الوطن العميقة وواجعه المتلاحق ..

ان المتقاعدين وبعد طول ترقب يأملون بقوة في ان يعاد النظر بصورة جدية وجهرية تأخذ بنظر الإعتبار مايتماشى للمقاعدين من ذلك التعديل القانوني بما يسمح لهم من العيش مع عوائلهم بكرامة ولاتتحني رقابهم لغير الله تعالى وبما يعود عليهم بالأمان والأمان والإطمئنان على مستقبل انبائهم..

إن المطالب من مجلس النواب الذي يفترض فيه ان يقف الى جانب حقوق المواطنين والدفاع عنها والمطالبة بها ان ينظر الى شريحة المتقاعدين بعين التقدير والإحترام وان يتبنى مايطالبون به من حقوق مشروعة تم سلبها منهم على مدى سنوات جرداء عانوا خلالها الكثير من الآلام والمغصات وزحفت الى نفوسهم منها عوامل اليأس والإحباط مما اربك حياتهم وحياة عوائلهم وجعل مستقبلهم كريشة في مهب يوم عاصف.

ان المتقاعدين (باعتبارهم موظفين سابقين) يتطلعون الى شمولهم بخصوصيات غلاء المعيشة كالتزججية والاطفال والامتح والبرامج والإكراميات التي تقدمها الدولة للموظفين في المناسبات الوطنية والدينية متكلما يتطلعون الى شمولهم بالرعاية الصحية وخاصة المعاقين منهم وذوي الأمراض المزمنة مجاناً في داخل العراق وخارجه وان تكون مراجعاتهم للمستشفيات والمراكز الصحية مجاناً كذلك لهم ولعوائلهم....

والى جانب هذا فكم هو جميل ان تمنح الحكومة للمتقاعد مبلغا ماليا في نهاية كل سنة لايقل عن المليون دينار لمساعدته على تجاوز مازة وتشيدي ديونه المتراكمة وتجاوز مايمر به ويعانينه من ضائقة مالية بسبب قلة راتبه وعائلته لأسرة كبيرة فيها طلاب وطالبات في مختلف المراحل الدراسية مما يقلل كاهله ويضع عليه مسؤولية خطيرة لايستطيع القيام بيها ويوجهه فريسة سهلة للوساوس والهوايس والامراض.

ايها المسؤولون في الحكومة ومجلس النواب إنقروا الله في المتقاعدين فإن دعوة المظلوم لاترد....



حسن عاتي الطائي

بغداد

إعترافات 63 عاماً في مهنة الصحافة

حببتي ولو عاد بي الزمن لما إخترت غيرها



محسن حسين في سفرة سياحية



اغلفة صحف عراقية

محسن حسين

لبنان



في مثل هذا اليوم 14 تشرين الثاني قبل 63 عاماً بدأت العمل الصحفي. كان عمري 22 عاماً حين عرضت صحيفة الشعب احدى ابرز الصحف في العهد الملكي العمل لديها محرراً وندوبيا. ولهذا اليوم قصة سبق ان نشرتها بطلتها السيدة احلام البدري التي قادنتي الى الصحافة وبعد ان اكتشفت الصحيفة ان احلام البدري اسم مستعار كتبت باسمها مقالاتا ارسلها بالبريد الى محررة صفحة المرأة الإنسية ليلى التي اكتشفت في هذا

اليوم انها رجل اصلع يكتب باسمها هو الزميل منير رزوق. لا احب التنقل بين الصحف طوال 63 عاماً لم احوال ان اغير عملي وابتعد عن مهنة الصحافة التي احببتها بل شغفت بها والا هم من ذلك انني لست من الذين يتنقلون من هذه الصحيفة الى اخرى الا في حالات لا خيار لي في ذلك. طوال 63 عاماً عملت في 3 صحف (3 سنوات من 1956 الى 1959) هي الشعب في العهد الملكي والجمهورية ثم البلاد في بداية العهد الجمهوري. اما السنوات الـ 60 الاخرى فقد اُخترت للعمل في وكالات الأنباء منذ تأسيس وكالة الأنباء العراقية (واع) 1959 ووكالة شينخوا الصينية ووكالة الأنباء الوطنية العراقية (نيبنا) ثم وكالة كل العراق (اين) تخلقتها نحو ربع قرن في مجلة الف باء. لكنني بعد احتلال العراق عام 2003 وبدلاً من البطالة كالـكثير من الصحفيين اصدرت مجلة توقفت بعد سنة باسم (ان)



محسن حسين في مسابقة صيد السمك

ملونة. وبداية الخبر هل تركّز على اسم معين. وكمثل آخر عندما يفوز فريق من بلدك بالمرتبة الخالفة في مسابقات عالمية بكرة اقدم مثلاً. ستبدا الخبر بفوز فريق بلدك تحزبا له في حين ان الموضوعية تقتضي ان يبدا الخبر بمن فاز بالمرتبة الاولى.

والحال هذه الفترة الطويلة في مهنة الصحافة التعاونية لتوزيع الاراضي السكنية للمواطنين ونفذت مشروعاً للتأمين على الحياة وتأسيس نادي الاعلام. ونُظمت سفرة جماعية الى مصر 95 مؤلفاً وزوجاتهم.وفي الف باء نظمت سفرات عديدة للزملاء الى الحبيانية او جزيرة بغداد السياحية وجزيرة الاعراس السياحية وقبلها ام الخنازير. هذا عدا لقاءات مجموعات من الزملاء لتنظم بتوجيه من الزميل حسن العلوي حين كان رئيساً للتحريرواخيرا اكتب هذه التحريير وخاصة الزميل كامل الكريباتي او الاعترافات مؤكداً حبي لمهنة الصحافة ولو عاد بي الزمن لما اُخترت غيرها.

بعيدا عن التداخلات السياسية او الدينية. لكنني اقتنعت مؤخرًا بنظرية (التحزب في الاخبار) لاستاذ الماني كان عميدا لكلية التضامن في المانيا ليدققراطية. كمثل على التحزب في الاخبار في الصحف: هل ينشر الخبر في الصفحة الاولى ام في الصفحات الاخرى هل مع الخبر صورة وماهو حجمها ملونة او غير ملونة. وبداية الخبر هل تركّز على اسم معين. وكمثل آخر عندما يفوز فريق من بلدك بالمرتبة الخالفة في مسابقات عالمية بكرة اقدم مثلاً. ستبدا الخبر بفوز فريق بلدك تحزبا له في حين ان الموضوعية تقتضي ان يبدا الخبر بمن فاز بالمرتبة الاولى.



صورة لأحدى صفحات مشروع التأمين الجماعي

بعيدا عن التداخلات السياسية او الدينية. لكنني اقتنعت مؤخرًا بنظرية (التحزب في الاخبار) لاستاذ الماني كان عميدا لكلية التضامن في المانيا ليدققراطية. كمثل على التحزب في الاخبار في الصحف: هل ينشر الخبر في الصفحة الاولى ام في الصفحات الاخرى هل مع الخبر صورة وماهو حجمها ملونة او غير ملونة. وبداية الخبر هل تركّز على اسم معين. وكمثل آخر عندما يفوز فريق من بلدك بالمرتبة الخالفة في مسابقات عالمية بكرة اقدم مثلاً. ستبدا الخبر بفوز فريق بلدك تحزبا له في حين ان الموضوعية تقتضي ان يبدا الخبر بمن فاز بالمرتبة الاولى.

معركة موسكو الأخيرة للجزائرية فاطمة حفيظ

الدماء تختلط والموت يقترب رويداً رويداً

الشك بان هناك من يود التفخر بها عنوة حتى امسك بذراعها احد الجنود، واقتادها الى غرفة ذات مساحة كبيرة حيث يجلسون الاطفال يلبسون زيا عسكريا صغيرا وبقعة.

تمزيق ثياب

وبزاوية الغرفة، كان احد الجنود، يمزق ثياب الاطفال الضائفين، ويجعلهم كطوق الزبي العسكري ذو الحجم الصغير، ثم يرسلهم إلى جندي اخر حيث يقوم بتزويدهم بالأسلحة و شرح مبسط وموجز عن كيفية استخدامها.

والحال ساعة، كانت ساشا جنديبة سوفيتية بصف مدمر من الاطفال الذين ينتظرون اوامر القادة. خرج من المختب جنديبة ماسنا نو بطن كبيرة ونظارات طبية تتصلص اطفالها كطوق الزبي رقبته، نو يامر الجنود بقيادة صفوف الجنود الاطفال وركوب الشاحنات العسكرية المجهزة بالمر اب. بعد الاستعداد وقيل الخروج، التقت الشاحنات المنحامية بالخروج بالشاحنات العائدة والمحملة بصلادة ارواح طفولية و بداخلها عدد من الجنود الاطفال الجرحى والقتلى. كانوا عبارة عن كومة من القاتل. كانت الشاحنات قد استهدت القتال بالرصاص في القبائل التي تكن خائفة من القتال بقدر خوفها والآخر، وحادثة، انفجرت الشاحنة التي تركبها ساشا، و تطاير نصف العدد من الشاحنات الاطفال إلى اشلاء. نزلت ساشا بسرعة وهي تتن خائفة من القتال بقدر خوفها، واعلن الجيش الاحمر الذي يقومون بالإعدام الفوري لكل من عصى وتمرد.

كانت ساشا تطلق النار، و لم تتمكن ابدا من إصابة احد، وفيها لا تحسن التصويب و لا تعلم عنه شيئا. المهم هو ان لا تلتفت وان لا تشغز القادة الروس بالانسحاب والتراجع. بقيت جبهات القتال على هذا الحال لثلاثين متقلان، وكان الموت يقرب، بل يعبت بكل شيء، وفي عدة مرات، كانت تخطط الدماء النازية والروسية و تصبح بلون واحد وواحدة واحدة، قوية، وتشتعة. في صباح اليوم التالي، تراجعت القوات النازية، واعلن الجيش الاحمر سيطرته على جنود موسكو. قام القادة بجعل الاطفال يجارون في جبهات وأخذ الجفث بشاحنات خاصة لدفعها. عادت ساشا إلى عربة تنظيف الاحذية، ثم استلقت ارضا وذاكرتها تفوح بالموث المتوقع كل مرة.

العبيدة، مادام يغمره الدفيء بين احضان من نستطيع محبتهم بلا مخاوف ولا قشعريرة رحيل مفاجئ. صوت حضن الام اقوى من كل نوي تحدهه المدفعية النازية.

في الصباح الباكر، كانت ساشا قد استيقظت على صوت رجل عجوز غريب ولطيف، و كانت تحاول التجاوب والرد، و كانت تحاول إيقاظ والبدنها التي اصبحت يدها باردة جدا و صلبة، تماما، وكان البرد يتسرب من جميع شقوق جسدها المرقق. لقد فارتكت الحياض من شدة البرد والجوع وكانت ساشا تعرف انها لحظة لا يمكن الهروب منها، الا ان كل شيء يدور حولها بسرعة فائقة باستثناء جثة والبدنها الفائقة الصغار. ماذا يحصل لنا، حين تصبح اشجارنا التي تقفنا حرا بالبايا صفراء، لقد فارتكت الحياض بعد ان جاوزت خطر المدفعية الانائية. لكنها نحت في تجاويزها. دلال هذه اللحظة، لن يتمكن احد من رؤيتها الا ان و لا معرفة ابن يمكن دهنها.

ان من المتوقع ان تنهار ساشا وتصرخ بشدة لققائنها والبدنها، لكنها لم تفعل، لقد تجمد الصوت بنحرتها وصبغت الزرقة والحمره معا جفنها الصغير. كان يعترى وجهها كل شيء قد عاشته لحد الآن، لكن يجب ان تعيش ليوم آخر، انه يوم قد وهبتها اياه والبدنها بعد عبور خطر المدفعية النازية. كانت يداها الصغيرتان تلتقطان دموعها المبعثرة و تخفيها سرا بجيوب معطفها الرمادي نو الارزاق البيضاء الكبيرة و تنظر بصمت و حذر إلى كل شيء، قدم العجوز رغيفا خبز وعليه تحوي على لحم فخذ خنزير مشوي على الفحم، وهمس اليها بان تغادر، يا صغيرتي، فوالدتك قد غادرت إلى السماء، ولن تعود مجددا، لكنها سترافقك وتحدي إلى الابد، هل يمكنك ان تجدي ممرًا إلى الحياة، فلا معركة لنا ما ستفعله بنا المدفعية النازية بوقت لاحق، انخني رأس الصغيرة ساشا، و لتعلمت لغتها، ثم كان ردها: - سيدي، هل يمكنك ان توصلني إلى موسكو؟

ربما يمكنني إيصالك إلى محطة القطار الذاهب إلى موسكو بعد ساعة. هزت ساشا رأسها و هي تجدي موافقتها، و الدموع تفيض من عينيهما الصغيرتين. نظرت نظرة اخيرة إلى والبتها نظرة اخيرة ثم قالت خذها بحركة، و غادرت رفة الرجل العجوز إلى محطة القطار. خلال طريقها إلى المحطة، كان الجنود السوفيت ينتشرون بكل مكان وهم يحملون العلم الاحمر والزعيم جوزيف ستالين وكان الفلاحون يجرون المعلوم ويدفعون العرايب المعدنية المحتلة بالفحم باستعمال سلالس حديدية متينة. بالقرب من مقاعد جلوس

نيرة كفيف، لكن الحرب تاتي على كل شيء، حجم الفقدان لا يمكن ان يقاس بشيء ولا يمكن ان يقال ايضا. كل شيء في السماء و الارض يجبر الانسان على كتمان التقوي و إخفاء راحته الجفث المخفنة و المتناثرة. فلا يمكن معرفة من فارقه الحياة بسبب الجوع او القتل.

سبب جميع اطراف اوروبا بعد ما حصل لليهود بالمانيا، سولندا، الخمسنا، وتشيكوسلوفاكيا. قررت العديد من العائلات اليهودية الرحيل من ارياف اوكرانيا إلى القسم الغربي من الأراضي الروسية. نيرة احد العائلات اليهودية، عائلة بروتسوفيتش قد قامت بفرار من الهولوكوست الذي يقوم به جنرالات الدولف هتلر بين الحين والآخر.

كانت هذه العائلة تتخاض بين التحديات الكبرى التي تعرضها هذه الرحلة القاسية إلى موسكو. لكن الجوع، المرض، والبرودة الشديدة جعل البقاء يكون لأم وابنتها ذات السبع سنوات: ساشا. خلال هذا الوقت، كانت صفوف عسكرية تتجاح عدد من المدن و الارياف السوفيتية الغربية، كلما ابتعدت عائلة بروتسوفيتش بشكل أكبر، قام شيوخ النازية بمطاربتهم. النقطة المخيفة ذاتها في كل مكان، كانت الحياة تتعلق بسرعة الفرار من المدفعية القادمة من برلين لمطاردة ما تبقى من العائلات الهاربة. كانت ساشا راقيمة باليه بمسرح المدرسة بالعاصمة الأوكر



غلاف الكتاب